

التغير الاجتماعي

(تربييا ونفسيا)

اعداد : محمد مصطفى زيدان
أستاذ بمعهد علم النفس و علوم التربية
بجامعة الجزائر

((التغير الاجتماعي))

ماهية :

ان التغير الاجتماعي هو الاختلاف عن أنماط الحياة المقبولة سواء اكان هذا الاختلاف راجعا الى التغير في الظروف الجغرافية أو في الامكانيات الثقافية، أو تكوين السكان، أو في الأيديولوجية أو نتيجة الانتشار أو الاختراع داخل الجماعة .

بذلك يتضمن هذا التغير الاجتماعي كل ما يحقق حاجات الفرد (الأفراد) فـنـسـي الجماعات . و يتضمن أيضا طريقة الحياة و الأيديولوجيات، و العقائد الدينية و الطرق المختلفة لتنظيم الحياة العائلية، و طرق تربية الأطفال، و العلاقات المختلفة بين أفراد المجتمع و بينهم و بين غيرهم من الثقافات الأخرى .

و يتضمن أيضا الطرق الفنية لزراعة الأرض و للصيد و لبناء المنازل و للمحافظة على المحاصيل المختلفة، و الانتفاع بالحيوانات، و طرق حماية الناس من المرض .

و يتضمن التغير الاجتماعي أيضا التغير في الأيديولوجيات .

و الأيديولوجية هي نظام المعتقدات و التقاليد و النظريات السائدة في المجتمع و التي لها علاقة بسلوك الأفراد فيه .

و قد تكون التغيرات الاجتماعية نتيجة لانتشار عوامل ثقافية من ثقافة أخرى، و اختراع طرق جديدة للحياة من داخل الجماعة .

و قد ترجع أسباب التغير الاجتماعي الى عوامل سيكولوجية في الشخصية الانسانية ، فالسلوك الانساني يقوم على أساس دافع معين، فاذا ما تغير هذا الدافع نتج عن ذلك تغير في العادات و التقاليد .

و قد يكون التغير الاجتماعي نتيجة عوامل بيئية تؤثر في الحياة الاجتماعية لأفراد

(دور التربية في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في الدول العربية)

مقدمة :

ان الثروة البشرية هي أهم عوامل الدولة الانتاجية، و لا يمكن استغلال العوامل الأخرى في الاستثمار الا اذا توافر العنصر البشرى بالكيفية التى تحقق التوازن الأمثل بين عنصر العمل كما و كيفا و بين هذه العناصر جميعا .

انه لا ملجأ للإنسان في النصف الثاني من القرن العشرين أمام هذه التحديات الا باللجوء الى التربية لينهل منها ما يجعله قادرا على التكيف مع طبيعة العصر الذي يعيشه .

ان المفهوم الرئيسى لعملية التنمية سواء كانت التنمية بمعناها الضيق أي، التنمية الاقتصادية، أو التنمية بمعناها الواسع - أي التنمية الاجتماعية، الاقتصادية - يتمثل أساسا في أن عملية التنمية تعني تصحيح الاختلالات الهيكلية الموجودة سواء في نمط الانتاج أو التكوين الاجتماعي.

ان عملية التنمية هي عملية اجتماعية تتطلب خلق الإنسان القادر على فهم هذا التطبيق للعلم و التكنولوجيا و استيعابها و تكييف نفسه و ظروفه معها، عن طريق التغيير الجذري في طرق التفكير السائدة، و منهج العقل السائد، و ادخال منهج العقل العلمي و بالمعرفة الانسانية و قدرتها .

دور التربية :

a - ان تربية الشعب هي المسؤولة عن تقدمه و تخلفه، فمن المعروف أن قوة الأمم لا تكمن في الكنوز المدفونة في أراضيها أو في الذهب الذى يملأ خزائنها، و لكن تكمن قوتها أساسا في رأس المال البشري في هذه القدرة الجماعية التى تنمو رأسيا و أفقيا .

b - أصبح ينظر الى التربية الآن كعملية انتاجية و كاستثمار و استخدام لرأس المال البشري و من ثم أصبح التعليم حقا من الحقوق التى يتمتع بها المواطنون و جزءا أساسيا من التنمية الاقتصادية و من التقدم السياسى و الاجتماعى بحيث يستخدم كل منها الآخر لتحقيق أهدافه .

c - و لا يعد التعليم ضروريا فقط من أجل اعداد العناصر المؤهلة التى تحتاج التنمية إليها، و لكنه ضروري أيضا للقضاء على أغلب المعوقات الاجتماعية لتقدم التصنيع و النمو الاقتصادى .

d - و ان قيمة التعليم لا ينبغي أن تقاس بنسبة اضافته الكمية الى النمو الاقتصادي، ولكن أيضا بالاشارة الى دوره في ازالة الفقر و التخفيف من مساوئه وزيادة فرص العمل للمواطنين بالاضافة الى تحسين توزيع الدخل بينهم . و ان التعليم له قيمة فردية من حيث زيادة انتاج المواطن، و قيمة اجتماعية من حيث تحسين انتاجية بقية المواطنين.

e - و بذلك أصبح دور التعليم في التنمية الاقتصادية لا يحتمل الجدل أو المناقشة و أصبحت المشكلة التي تواجهها كثير من البلاد النامية هي كيف تجعل تعليمها ذا دور فعال في تنميتها الاجتماعية و الاقتصادية .

f - و التعليم مطالب بأن يربط نفسه بخطة التنمية و بحركة المجتمع كعملية لها جانبها الانتاجي، كما يجب عليه أن يطور محتواه ليكون قادرا على اعداد الانسان العربي الجديد، و أن يعنى بالدراسات العلمية و الفنية و المهنية عنايته بالدراسات النظرية و الأكاديمية و أن يمتد الى الكبار فيمحووا أميتهم .

أهم المظاهر و المعالم التي تميز الثقافة العربية :

أولا : العلم :

العلم هو مجموعة القوانين التي تفسر العلاقات التي تربط ظواهر هذا الكون بعضها ببعض، و تتضح أهمية العلم في أنه قدم الانسان اتجاها عقليا عاما و أسلوبا جديدا في التفكير أصبح به الانسان أكثر قدرة على التحكم في مقادير أموره و أكثر سيطرة على موارد و طاقات هذا العالم و العوالم الأخرى التي تؤلف هذا الكون.

و يمتاز العلم بخاصيتين أساسيتين : القياس - التنبؤ

القياس : بالنسبة للعلم خاصة أساسية تفصل بين العلم و غير العلم . ففي رأي العلم أن ما لا يمكن قياسه ليس علما .

و التنبؤ ، هو الأساس الثاني للعلم، فاستخدام المنهج العلمي يحتم امكانية التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل.

و المهم في العلم هو استخدام أسلوبه و منهجه في العمل و التفكير، و هو الأسلوب القائم على الملاحظة المركزة و التجربة المعقنة و التصنيف و فرض الفروض و اختبارها و وضع النظريات و تعميمها في حالة شتوت صحتها، و هي الخطوات الأساسية لما نسميه الأسلوب العلمي.

أصبحت المجتمعات الحديثة المتقدمة الحديثة متميزة عن غيرها من المجتمعات المتخلفة و النامية بسيادة العلم و سيادة التفكير العلمي في ثقافتها .

ثانيا : التكنولوجيا :

التكنولوجيا هي ما نعرفه دائما باسم فن الصناعة . تختلف التكنولوجيا الحديثة تماما عن التكنولوجيا القديمة في كونها تطبيقا للعلم الحديث في مختلف ميادينها . فجميع الاختراعات و التقدمات التكنولوجية تعتمد على أساس قوي من العلم و البحث العلمي .

و بدون هذا الأساس العلمي لا يمكن قيام نوع التكنولوجيا الذي نشهده الآن و بالرغم من أن التكنولوجيا الحديث قد أحدث آثارا هائلة في تغيير صورة العالم المادي للإنسان و لم يقف عند حد اعطائنا نمطا معينا من الحياة نحيهاها ، و انما اعطانا أيضا أيضا للحياة .

يهدف التكنولوجيا في النهاية الى مزيد من الرخاء و الرفاهية للجنس البشري و مزيد من السيطرة و التحكم على موارد هذا العالم ، ثم القضاء على مظاهر المعاناة و المقاساة من جوع و ألم و حرمان .

و اذا كان العلم قد أدخل الأسلوب العلمي في دراسة المشكلات التربوية ، فان التكنولوجيا قد أدخل خبرات جديدة و أساليب مبتكرة في العملية التربوية . و يكفي أن نذكر هنا أهمية استخدام الوسائل السمعية و البصرية التكنولوجية ، و الآلات التعليمية في العملية التربوية .

ثالثا : الديمقراطية :

نشأت الديمقراطية في المجتمعات الحديثة كمظهر سياسي لنظام الحكم الحديث يتمثل في شعار "فرد واحد صوت واحد" One man one vote إلا أن هذا الشعار السياسي مالبت آن تحول الى مجموعة من القيم و المبادئ الأساسية التي أصبحت تعبر عن الفكر الديمقراطي التقليدي . و هذه القيم الأساسية هي :

- أن جميع الناس متساوون أمام القانون .
- أن جميع الناس لهم مجموعة من الحقوق و الحريات الأساسية التي لا يمكن التنازل عنها مثل حرية العبادة و حرية التعبير عن الرأي و حرية الاجتماع .

يمكن تحديد الديمقراطية في حقوق أساسية لكل مواطن ينبغي تكريس الجهد لتحقيقها :

- 1) حق المواطن في الرعاية الصحية بحيث لا تصبح هذه الرعاية علاجا و دواء مجرد سلعة تباع و تشتري و انما تصبح حقا مكفولا غير مشروط بشئ مادي .
- 2) حق كل مواطن في العلم بقدر ما يتحمل استعداداته و مواهبه .
- 3) حق كل مواطن في عمل يتناسب مع كفاءته و استعداداته .

رابعاً : التكنوقراطية :

ان التطور الثقافي الذى صادفته المجتمعات الحديثة نتيجة للتقدمات العلمية و التكنولوجيا قد أوجد بعداً جديداً في مظاهر الثقافة الحديثة و هو التكنوقراطية الهائل في عدد المهن و التخصصات العلمية و الصناعية و التعقيد و التفصيل في محتوى كل منها جعل من الضروري اعداد الأخصائيين و الفنيين للعمل في هذه المهن و التخصصات اعداداً خاصاً. كما جعل من الصعب جداً على الرجل العادى أو المتخصص فهم طبيعة العمل و أساليبه في المهن و الأعمال البعيدة عن عمله أو تخصصه .

ان التقدم العلمي و التكنولوجي و تأثيره المتعاظم في مظاهر الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الحربية . أكسب رجال التكنولوجيا من أخصائيين و مديرين مكانة أعظم في هذه المجتمعات، بل لقد دفعهم دفعا الى تحمل مسؤوليات ادارية و فنية عظمى في تسيير شؤون هذه المجتمعات .

خامساً : التغيير :

ان الطبيعة الأساسية التى تميز هذا العصر هي التغيير . فصوره هذا العالم تتغير باستمرار، و معدل هذا التغيير يزداد سرعة يوماً بعد يوم، و التغيير الذى حدث في العالم في الخمسين سنة الأخيرة أعظم بكثير من جميع صور التغيير التى حدثت قبل ذلك . هذا الوضع جعل صفة التغيير لا الشبات هي القانون الذى يحكم مجتمعنا الحديث (مجتمعاتنا الحديثة) .

هذا التغيير الذى حدث في هذه المجتمعات لا يقف عند حد المظاهر العادية فحسب و لكنه يتعدى ذلك الى القيم و المثل و العادات و طرق التفكير . و من مظاهر التغيير الآن احوال طرق في التفكير حديثة تعتمد على الاستنباط و التجربة و اتباع الأسلوب العلمي . كذلك حدث تغيير هائل في التراكيب الاجتماعية و طبيعة العلاقات الانسانية ، فلم تعد الصلات التى يرتبط بها مجتمع معين في الأسرة أو القرية أو المدينة بنفس القوة أو العمق أو التماسك الماضى .

الا أن رياح التغيير لم تكن دائماً في اتجاه واحد، كما أن سرعة هذا التغيير لم تكن دائماً بمعدلات واحدة . و نشأ عن هذا عديد من الصراعات و التناقضات التى أصبحت تميز المجتمعات في الوقت الحاضر .

و في وسط هذا الخضم من الصراعات و التناقضات اتخذت المجتمعات المتخلفة أساليب مختلفة لحل هذه التناقضات و ازالة الصراعات... و السيطرة و التحكم في عمليات التغيير .

سادساً : الكفاءة :

إذا كان التغيير هو سمة المجتمعات الحديثة ، فالمثل الأعلى لها هو الكفاءة . فكل مجتمع من المجتمعات الحديثة يهدف لأن يحقق أسلوب العمل و طبيعة العلاقات فيه

أقصى درجة من الكفاءة .

و طلب الكفاءة في هذه المجتمعات تحتمه الضرورات التالية :

(1) تعقد الحياة الاجتماعية و تشابكها على المستوى الفردى و القومى و الدولى جعليل من الضروري تحقيق هدف الكفاءة حتى لا يحدث انهيار في هذه المجتمعات .

(2) هدف زيادة الانتاج لتحقيق الارتفاع في مستويات الدخل و المعيشة و توفير الرخاء و القضاء على البطالة و الفقر و المرض و الجهل حتم أن تكون العملية الانتاجية في جميع مراحلها و مستوياتها على أقصى درجة من الكفاءة .

(3) عنصر الزمن أصبح عاملا أساسيا في حياة المجتمعات الحديثة ليس فقط بالنسبة للعملية الانتاجية و لكن أيضا من زاوية العلاقات الاجتماعية و الانسانية . لذلك كان من الضروري توخى الكفاءة بحيث يتحقق أقصى انتاج ممكن في اقصر وقت ممكن ، و بحيث تتم المعاملات الانسانية على أقصى درجة من اليسر و السرعة .

(4) عامل التكلفة أصبح شيئا يوجب أن يؤخذ بعين الاعتبار نظرا لارتفاع الكلفة في العمليات الانتاجية أو الخدمة . و قد حتم هذا أيضا الاهتمام بالكفاءة لتقليل تكاليف الانتاج و التوسع في نطاق الخدمات الى أقصى حد ممكن .

(5) أهمية التخطيط : هذا الاهتمام بزيادة الكفاءة كمظهر من مظاهر ثقافة المجتمع الحديثة قد تطلب اتجاها جديدا في جميع المجتمعات تقريبا نحو التخطيط المركب و مهما اختلفت صور التخطيط و مهما تنوعت درجات شموله . فان جميع هذه المجتمعات قد هدفت باتخاذها التخطيط أسلوبا للعمل فيها الى تحقيق أقصى درجة من الكفاءة سواء في قطاعات الانتاج أو الخدمات .

فالتخطيط هو الطريقة الوحيدة التى تضمن استخدام جميع الموارد الوطنية ، المادية و الطبيعية و البشرية ، بطريقة عملية و علمية و انسانية لكي تحقق الخير لجميع الناس و توفر لهم حياة الرفاهية .

و التخطيط تربويا يقصد به محاولة علمية تجريبية للارتفاع بالواقع الذى يعيش فيه الفرد لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة .

التربية و اعداد الفرد للتكيف في مجتمع متغير :

إذا كان التغير و التبدل و التطور هي السمات التى تميز المجتمعات الحديثة ، فان مسؤولية التربية العظمى تجاه الأفراد أن تعددهم للتكيف لظروف العمل المستجدة و متطلبات المجتمع المتغيرة .

فهناك ضرورة للتأكيد على أن التربية يجب أن تعد الأفراد للظروف المتغيرة خصوصا فيما يتصل بالعمل الوظيفي .

و هذا التغير يجب أن ينسحب على جميع القطاعات : كالصناعة و الزراعة و التعلم و الصحة .

و هذا التغير ليس قاصرا على المظاهر المادية و انما يمتد أيضا الى العلاقات الانسانية و أهم عناصرها :

1 (الإيمان بقيمة الفرد .

2 (المعاملة العادلة الطيبة .

3 (المشاركة و التعاون .

4 (التطور .

و يمتد التغير - كذلك - الى المراكز الاجتماعية و المسؤوليات السياسية . و على التربية أن تعد الفرد ليكون قادرا على التكيف وفقا للتغيرات التي ينتظر أن تحدث في هذه المجالات جميعا .

العوامل التي تؤثر على تماسك الجماعة :

أهم مميزات تكوين الجماعة :

أولا : الاستقرار :

و من عوامل استمرار الجماعة استقرارها . فالجماعة التي لها مكان معين تكون في العادة أكثر استقرارا و استمرارا من غيرها . و من الأساليب التي تضمن الاستقرار ثبوت الأشخاص ثبوتا نسبيا (استمرار مادي) .

و تعنى الجماعات بوضع اللوائح و القوانين و باعطاء الجمعيات صفة رسمية أو شبه رسمية عن طريق تسجيلها و ربطها بهيئة لها قوتها و استمرارها . (الاستمرار الشكلي) .

ثانيا : فكرة الجماعة :

هي أن كل عضو من أعضاء الجماعة يجب أن يكون مدركا لطبيعة هذه الجماعة ، و مدركا لطريقة تنظيمها و تكوينها ، و أن يكون فاهما لدستور الجماعة و الأقراس التي ترمي اليها ، و العلاقات التي تربط أفرادها بعضهم ببعض ، فإذا فهم العضو كل هذا فإنه يمكنه أن يساهم في نشاط الجماعة مساهمة جديدة مستنيرة .

ثالثا : التصادم الخارجي :

أي تصادم خارجي تواجهه الجماعة يؤدي بها الى المغالاة و الى التكتل لدفع الأذى المقبل ، فالبرغم مما كان في داخل إنجلترا من خلافات بين الأحزاب فإن هذه الخلافات زالت و حل محلها تكتل شامل أمام احتمال العدوان الألماني (في الحرب العالمية الثانية) و للتعاون أثره في تكوين الوحدة بين أفراد وقع عليهم - كجموعة - اعتداء من مجموعة أخرى .

فالتصادم بين مجموعتين يكمل أثره التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة .

رابعا : التقاليد :

لكل جماعة منتظمة تقاليد خاصة و طقوس مرمية و عرف قائم . و تتخذ التقاليد أشكالا

كثيرة كالاعلام و الشارات و الملابس الخاصة و الحفلات و أساليب السلوك كتحمية الكشافة مثلاً.

خامسا : التنظيم : م :

قوة الجماعة رهن بتوزيع العمل الداخلي توزيعا يتفق و مواهب الأفراد و أهداف الجماعة . و يقوم بتنظيم الجماعة عادة ، و اعطاء تكوينها شكلا خاصا قانون او دستور ، يلتزمه الأعضاء ضمانا لتحقيق أغراضها .

سادسا : الشعور بالنجاح :

شعور أفراد الجماعة بأنهم قاموا كجماعة بعمل ناجح ، فمن شأن النجاح في العمل الجمعي أن يشعر كل فرد بقيمته ، اذ يمكنه أن يفخر بانتماه لجماعة لها أثر واضح لأن هذا يعاونه على الاحساس بالقوة .

أهداف المجتمع الأساسية :

أولا : رفع مستوى المعيشة :

يجب ان يرتفع مستوى المعيشة لجميع افراد الشعب حتى تتحقق الحاجات الانسانية الأولية لكل فرد ، و يجب أن يتم هذا التحقق على اقل تقدير على المستوى الذي تقتضيه الكرامة الانسانية .

ثانيا : نشر العدالة الاجتماعية :

و العدالة الاجتماعية هي ان يكون أمام كل فرد نفس الفرص التي تتاح للأفراد الآخرين . فالخدمات التي تؤديها الدولة يجب ان يفيد منها المجتمع بفرص متساوية .

ثالثا : تحقيق الديمقراطية :

و معناها أن يتمكن كل فرد من ابداء رأيه في حرية و صراحة فيما يجرى حوله من أمور .

رابعا : الايمان بالله والوطن والذات :

و ينطوي تحت هذا على سبيل المثال ايمان أبناء الجمهورية الجزائرية بعروبيتهم و تقديرهم لأنفسهم و لعاداتهم و تقاليدهم ، و عدم الرضا بخيرها لأنفسهم .

خامسا : الشعور بالأمن و الطمأنينة :

و يتحقق هذا الهدف نتيجة تحقيق الأهداف السابقة ، فإذا ارتفع مستوى المعيشة ،

و تحققت العدالة الاجتماعية، و سادت الديمقراطية، و شاع الايمان بالله و الوطن و الذات، تحقق الهدف الخامس و هو الشعور بالأمن و الطمأنينة.

تعليق :

يقوم المجتمع على جهد كل فرد من أفراده لتحقيق الكفاية، و الفرد - بدوره - لا ينتمي الا لمجتمع يشعر فيه بالزمامة، و يحقق بين أفراده حاجاته و مطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة و عادات و تقاليد مشتركة و تراث ثقافي مشترك.

فالمجتمع - إذن - يقوم على التوافق المتبادل في سلوك الأفراد مما يحول صفتهم العددية الى جماعة عضوية ثقافية وظيفية. و الأفراد في تفاعلهم و قيامهم بجهود مشتركة لتحقيق حاجاتهم، يعملون على تنظيم هذه الجهود عن طريق ما نسميه بالتنظيم الاجتماعي.

و مما هو جدير بالذكر أنه خلال التفاعل الاجتماعي من جهة و هذا التنظيم الاجتماعي من جهة أخرى تنمو الاتجاهات و القيم و المعايير المشتركة و المعتقدات و الأهداف المشتركة.

و يلعب الدور الاجتماعي لكل فرد (للأفراد) أهمية في نمو و تطور الجماعة و يعرف بأنه : ((تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعل —————)) و الأفعال التي تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية يتعلمها الفرد بطريقتين : التعليم القسدي، و التعلم العرضي، على أن هاتين الطريقتين قد تعملان جنباً الى جنب في تعاون تام. و أي مجموعة من الأنماط السلوكية المتوقعة بالنسبة لدور معين هي في أغلب الأحيان مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعليم القسدي و التعلم العرضي.

الاعداد للمواطنة :

من أهم أهداف التربية هو الاعداد للمواطنة.

و يعنى هذا التدريب على التكيف الاجتماعي، و تكوين علاقات اجتماعية سوية، و ضبط السلوك بحيث يعرف الفرد (المواطن) متى يكون تابعا و متى يكون متبوعا.

ان التربية يجب أن تهدف في النهاية الى اعداد المواطن الصالح القادر عن طريق استغلال جميع طاقاته و قدراته و امكانياته على خدمة نفسه و مجتمعه و وطنه، و على تبادل العلاقات الاجتماعية السوية في جو المدرسة و العمل. و لا شك أن تنمية القوى العديدة الموجودة في الفرد ليكون مواطناً صالحاً. حقيقة أن تنمية الانسان من أجل ذاته أو تنميتها بقصد النمو كهدف في حد ذاته يجب أن يظل غاية للتربية، و لكن هذه الغاية لا تكتفى الا اذا تمت ضمن اطار أهداف التنمية الاجتماعية كلها.

ان التفتح الكامل لقوى وطاقات الفرد لا يحدث الا اذا ارتبط نموه بأهداف المجتمع الذي يعيش فيه، و تفاعل مع القيم الاجتماعية و الانسانية العليا التى تسود فيه

و من الواضح أن الاعداد للمواطنة يتطلب فهمها واعيا للأوضاع القائمة التى تسود المجتمع الذى يعيش فيه الفرد، و تقديرا سليما للمرحلة التى يمر بها فى تطوره، و وعيا بالقوى و الاتجاهات و التيارات المؤثرة فيه، كما يتطلب بعد هذا وضوحا فى الرؤيا لأهداف المجتمع و غاياته على المدى القريب و البعيد و تصميميا غير متعصب على تحقيق هذه الأهداف و الغايات.

كل هذا يحتم على التربية أن تكيف محتواها بحيث تتضمن هذه الأبعاد سعيا وراء اعداد أبنائها (تلاميذها) للمواطنة السليمة عن طريق المعرفة، و عن طريق العمل داخل المدرسة، و ممارسة أوجه النشاط المختلفة خارج حدودها بنجاح. بالإضافة الى القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الرؤساء و المروسين جميعا فى مستقبل حياتهم.

و من الواضح أن الاعداد للمواطنة يتطلب فهمها واعيا للأوضاع القائمة التى تسود المجتمع الذى يعيش فيه الفرد، و تقديرا سليما للمرحلة التى يمر بها فى تطوره، و وعيا بالقوى و الاتجاهات و التيارات المؤثرة فيه، كما يتطلب بعد هذا وضوحا فى الرؤيا لأهداف المجتمع و غاياته على المدى القريب و البعيد و تصميميا غير متعصب على تحقيق هذه الأهداف و الغايات.

و من الواضح أن الاعداد للمواطنة يتطلب فهمها واعيا للأوضاع القائمة التى تسود المجتمع الذى يعيش فيه الفرد، و تقديرا سليما للمرحلة التى يمر بها فى تطوره، و وعيا بالقوى و الاتجاهات و التيارات المؤثرة فيه، كما يتطلب بعد هذا وضوحا فى الرؤيا لأهداف المجتمع و غاياته على المدى القريب و البعيد و تصميميا غير متعصب على تحقيق هذه الأهداف و الغايات.

و من الواضح أن الاعداد للمواطنة يتطلب فهمها واعيا للأوضاع القائمة التى تسود المجتمع الذى يعيش فيه الفرد، و تقديرا سليما للمرحلة التى يمر بها فى تطوره، و وعيا بالقوى و الاتجاهات و التيارات المؤثرة فيه، كما يتطلب بعد هذا وضوحا فى الرؤيا لأهداف المجتمع و غاياته على المدى القريب و البعيد و تصميميا غير متعصب على تحقيق هذه الأهداف و الغايات.